

تفسير السمعاني

@ 26 (^) لنراها في ضلال مبين (30) فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن (* * * *) .

قوله : (^) فلما سمعت بمكرهن) أي : بتدبيرهن . وقد روي أنها أفشت إليهن سرها واستكتمتهن فأفشين ذلك ؛ فلهذا سماه مكرًا . وقوله : (^) وأرسلت إليهن) أي : دعتهن . وقوله : (^) وأعتدت لهن متكأ) قال ابن عباس ومجاهد : المتكأ يتكئون على الوسائد . وقد روي عن النبي أنه قال : ' أما أنا فلا آكل متكأ ' وهذا مما اختاره الله تعالى له من التواضع ، وأما الجبارون والعظماء فقد اعتادوا الأكل متكئين . وقيل : ' وأعتدت لهن متكأ ' أي : طعاما وشرابا واتكأ . . .

وقرء في الشاذ : ' وأعتدت لهن متكأ ' والتمك : هو الأترج . ذكره ابن عباس ومجاهد . وقيل : إنه البزماورد . أورده الضحاك . وقيل : هو كل ما يحز بالسكين . وفي القصة : أنها دعت أربعين امرأة من أشرف [نساء] مصر وزينت بيتا بألوان الفواكه والوسائد وفرشت البسط . وقوله : (^) وآتت كل واحدة منهن سكينا) أي : وأعطت كل واحدة منهن سكينا ؛ وقد كانوا يأكلون اللحم جزا بالسكين ؛ والسنة هو النهش . . .

وقوله : (^) وقالت اخرج عليهن) أمرت يوسف بأن يخرج عليهن فخرج وقد أخذن السكاكين ليقطعن المأكول . وقوله : (^) فلما رأينه أكبرنه) فيه قولان : أحدهما : أعظمه . والآخر : حزن . قال الشاعر : .

(نأتي النساء لدى أطهارهن ولا % نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا) .

يعني : إذا حزن . والأولى هو الأول . وأنكر أبو عبيدة أن يكون ' أكبرن ' بمعنى :